معالي محافظ الطائف في حديث «خاص» لـ «الملحق»:

أهالي الطائف «حاضرة وبادية» تغمرهم الفرحة بلقاء سمو الأمير عبدالله

□ معالي محافظ الطائف يتحدث للزميل السالمي □

□ محافظ الطائف وكبار المسؤولين يشاركون الأهالي □

□ فهد بن عبدالعزيز بن معمر □

من مشاريع الطائف الكبيرة في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله:

- المطار - طريق المطار - دار التوحيد - مستشفى الملك فيصل - وإصلاح العيون

أكملت الطائف كافة استعداداتها لاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وذلك على كافة الصعد الرسمية والشعبية.. وابتهاجاً بهذه المناسبة السعيدة لبست المحافظة حاضرة وبادية حلة قشيبة، وعمت الزينات وأقواس النصر وعقود الكهرباء الشوارع والميادين.

ولقياس نبض المشاعر الحبية في هذه المناسبة، التقينا معالي محافظ الطائف رئيس اللجنة العليا المنظمة لاحتفال أهالي الطائف بسمو ولي العهد الذي حدثنا بما هو معروف عنه من روح وطنية صادقة وشعور انساني نبيل ودراية ومعرفة بالطائف تاريخاً وحضارة ومجتمعاً في الحاضرة وفي البادية فكان هذا الحوار:

مشاعر حب وولاء

☆ تبدو الطائف اليوم في أبهى وأزهى حلة وهي تستقبل سمو ولي العهد.. كيف يمكن لنا ترجمة مشاعر أبناء الطائف وهم يحتفلون بولي العهد الأمين في العاصمة الصيفية للبلاد؟

أهالي الطائف حاضرة وبادية ومسؤولين يترقبون في كل عام هذه الزيارة لمصيف المملكة الأول بكل شوق وترحاب، واعتادوا مقابلة سمو سيدي ولي العهد في قصره لمقابلته وللسلام عليه وقد أكرمنا جميعاً هذا الصيف بقبول تشريفه لحفل أهالي الطائف حاضرة وبادية وإنه لشرف عظيم لأبناء هذه المحافظة تشريف سموه للحفل الكبير وقد ظهرت مظاهر الفرحة على وجوه الجميع وقد ازدانت مداخل الطائف وطرقه بلافتات الترحيب، وهذا الحب والولاء لولاة الأمر وعلى رأسهم مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني، ليس غريباً من أبناء هذه البلاد وأهالي محافظة الطائف.

التعبير الخالص

☆ مظاهر الاحتفال التي تزخر بها شوارع وميادين الطائف تعني الشيء الكثير.. كيف يرى ذلك معاليكم في ضوء العلاقة بين الحاكم والمحكوم في المملكة؟

لا شك ان هذا مظهر مألوف حيث ان أبناء هذه البلاد كافة يكنون الحب والولاء والتقدير لولاة أمرنا حفظهم الله وعلى رأسهم مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني والأسرة المالكة وحكومتهم الرشيدة، لما يولونه من رعاية واهتمام بشؤونهم الخاصة والعامة وفتح أبوابهم لمقابلتهم وتلمس احتياجاتهم والعمل الدؤوب على وضع المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول في كافة المجالات، وما هذه الزينات ومظاهر الفرح إلا تعبير خالص من أبناء هذه المحافظة لزيارة سمو سيدي ولي العهد للطائف.

مشاريع عملاقة

☆ إن الطائف وهي تحتفل اليوم بسمو ولي العهد الأمين لتستعيد أمجادها وأدوارها التاريخية في عهد الدولة السعودية خاصة وأنها شكلت بوابة الدخول إلى الحجاز والجنوب في العام ١٣٤٣هـ وما بعده؟

الطائف حظيت بالاهتمام والرعاية منذ دخول الملك عبدالعزيز للطائف عام ١٣٤٣هـ وقد حظيت بمشاريع كبيرة ومنها بناء مطار الطائف وطريق الاسفلت من الطائف إلى المطار بطول ١٧ كيلا وهذه من أولويات المشاريع بالطائف وكذا مدرسة دار التوحيد ومستشفى الملك فيصل بالطائف وإصلاح عيون الطائف وما تلاها من العديد من المشاريع.

وها هي اليوم تنعم بمشاريع عملاقة من طرق سريعة ومستشفيات وجلب مياه التحلية لها من البحر عبر نفق جبل كرا ومشاريع الصرف الصحي وتصريف السيول والفنادق مثل مسرة انتركونتيننتال وشيراتون الهدا والمشاريع السياحية في مختلف الجهات بالمحافظة ولا نستطيع سرد كل المشاريع العامة بالمحافظة.

الملك عبدالعزيز في الطائف

☆ من يمن الطالع أن يأتي احتفال أهالي الطائف حاضرة وبادية بسمو ولي العهد في سنة الاحتفال بالمئوية الأولى لتأسيس وتوحيد المملكة.. ماذا في الذاكرة التاريخية للطائف عن أيام الملك عبدالعزيز رحمه الله؟

الملك عبدالعزيز يرحمه الله كان يجعل من الطائف محطة رئيسية لتنقلاته من نجد إلى الحجاز وكان له استراحتان هامتان الأولى في المويه ويوجد بها مقر كبير لجلالته والأخرى في وادي العقيق بعشيرة وهو الآن متنزه وطني بمسمى متنزه مخيم الملك عبدالعزيز وكان يرحمه الله يقضي فترة الصيف بالطائف مدة أربعة أشهر في مخيم كبير بالحوية ثم انتقل إلى قصر شبرا ثم إلى القصر الجديد في معشي الذي قام ببنائه الملك فيصل يرحمه الله وقد عقد عدداً من الاجتماعات التاريخية الهامة في هذه المدينة الجميلة وكانت محط أنظار العالم وما زالت الطائف محتفظة بأهميتها إلى هذا التاريخ.

تدشين وافتتاح مشاريع جديدة

☆ ما هي أهم المشاريع التنموية التي سوف يرعى سمو ولي العهد تدشينها في الطائف في هذه الزيارة الميمونة ابتداءً من اليوم؟

١- المتنزه الوطني بحمى سيسد والذي تزيد مساحته عن ٥٦ كيلومتراً مربعاً.

٢- المشاريع السياحية الجديدة بطريق الهدا، متنزه جباجب والمتنزهات البرية بالوهط والوهيط وهي الأودية الشهيرة في تاريخ الطائف بجمالها الطبيعي وما تزخر به من أشجار ضخمة وشلال الخرار وجبل برد والملوين وشفا السحنة وقد ربط بطرق أسفلتية وإنارة بمسافة لا تقل عن خمسة وثلاثين كيلاً بالاضافة لمتنزه مخيم الملك عبدالعزيز بعشيرة.

٣- افتتاح مجمع صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز التعليمي بحي قروى وهو المجمع الرابع على مستوى المملكة يضم القسم الثانوي والمتوسط والابتدائي.

٤- زيارة مركز الحياة الفطرية وانمائها.

مشاريع مهمة تحققت

☆ وما هي أهم المنجزات الحضارية والتنموية التي يرى معاليكم أنها تحققت للطائف على مدى السنوات الماضية وكان لها الأثر الفعال في نموها وتطورها وتقدمها السياحي والاجتماعي؟

١- مشروع مياه التحلية من البحر الأحمر عبر نفق جبل الهدا.

٢- مشروع الصرف الصحي وتصريف سيول الأمطار ومحطة التنقية بوادي العرج.

٣- مستشفى الطائف التخصصي الجديد بالطريق الدائري.

٤- مشاريع الطرق السريعة من الطائف إلى مكة المكرمة عبر الهدا والآخر عبر طريق السيل وطريق الرياض - الطائف السريع والطريق الدائري.

٥- القصور الملكية والضيافات ومقر المؤتمرات وفندق الهدا شيراتون وفندق انتركونتيننتال مسرة.

٦- المشاريع السياحية العملاقة وفي مقدمتها حديقة الملك فهد.

٧- المجمع الحكومي للوزارات وجامع الملك فهد بوسط المدينة.

٨- انشاء فرع جامعة أم القرى بالطائف ودعمها وافتتاح كلية العلوم أخيراً بالاضافة لكلية المعلمين وكلية البنات والمعاهد الأخرى.

٩- النهضة التعليمية والصحية والاجتماعية في كافة مراكز وقرى وهجر المحافظة.

١٠- ازدواجية طريق الجنوب وتم انجاز ثمانية عشر كيلاً والعمل مستمر إلى مفرق طريق سديرة لمركز الحياة الفطرية وانمائها.

برامج وأنشطة سياحية

☆ ما هي أبرز الناشط السياحية والترويحية التي تواجه الطائف بها المصطافين والزوار في هذا الموسم؟

إعادة تطوير المتنزهات والحدائق وإصلاح الطرق لأماكن الاصطياف وانارتها.

- فتح متنزهات جديدة لهذا العام وهي جباجب الجديد بطريق الهدا والوهط والوهيط والمتنزه الوطني الكبير بحمى سيسد وإعادة وترميم سد سيسد الأثري لعبدالله معاوية الذي بني في عام ٥٨هـ بالاضافة إلى المشاريع السياحية الاستثمارية في الجمعات السكنية مثل مجمع البستان والعديد من الجمعات السياحية الجديدة في الهدا والشفا وعلى الطريق المؤدية للمتنزهات وعلى طريق المطار، بالاضافة لإقامة التلفريك بمتنزه الحدبان وانشاء بحيرة ترفيهية.

ومشاريع شركة الطائف للاستثمار والسياحة وفي مقدمتها مشروع التلفريك الكبير على جبل كرا بالهدا والذي سيبدأ العمل فيه قريباً.

أكثر من تلفريك بالطائف

☆ ماذا في جعبة المحافظة للأعوام القادمة على الصعيد الاقتصادي والسياحي والعمراني والثقافي؟

أعتقد مما لاحظناه خلال هذا العام والعام المنصرم من نهضة عمرانية كبيرة في أرجاء المحافظة ومشاريع سياحية جديدة بالهدا والشفا وفي أطراف المحافظة لهو دليل واضح لقناعة رجال الاعمال في نجاح الحركة السياحية التي تزداد وبكثافة كبيرة من قبل المواطنين عن الأعوام الماضية.

وهناك مشاريع عملاقة قيد التنفيذ اضافة لمشاريع الشركة السياحية بالطائف والتي ستبدأ قريباً في تنفيذ مشروع التلفريك على جبل كرا بالهدا وإقامة المطاعم في الاستراحات التي يمر بها التلفريك بالاضافة إلى تلفريك جبل دكا بالشفا والمنتجع السياحي بجوار محطة التلفريك بالاضافة إلى اقامة استراحات ومطعم سارية العلم بجوار حديقة الملك فهد.

أوليات وأسبقيات للطائف

☆ يتحدث الكتاب والأدباء عادة عن خصوصيات وأسبقيات تنفرد بها الطائف على قريناتها من المدن وفي مناسبة عظيمة كهذه يجدر بنا التوقف مع معاليكم عند ما هو مناسب منها في هذا الصدد؟

حققت الطائف أوليات وأسبقيات مهمة في التاريخ.. من ذلك على سبيل المثال:

١- الطائف أول مدينة يقصدها الرسول صلى الله عليه وسلم يوم قرر الخروج من مكة.

٢- الطائف أول مدينة سعودية تخطط هندسياً.

٣- الطائف أول مدينة سعودية في الشرق الأوسط ينفذ فيها مشروع متكامل للمياه والمعالجة وتصريف السيول بمواصفات هي الثانية عالمياً بعد مدينة أمريكية هي سياتل.

٤- الطائف أول مدينة سعودية تهبط بها طائرة سعودية.

٥- الطائف أول مدينة تكون مصيفاً لحكومة المملكة والشعب السعودي وشعب دول مجلس التعاون.

٦- الطائف أول مدينة تحتضن أول حديقة من نوعها بالمملكة هي حديقة الملك فهد.

٧- الطائف أول مدينة سعودية تصلها المياه الحلاة عبر نفق طوله ١٣,٥كم.

٨- الطائف أول مدينة سعودية تستقبل أول دفعة من الطيارين السعوديين الذين قدموا من ايطاليا انذاك وهبطوا بساحة نجمة.

٩- الطائف أول مدينة سعودية تنشأ بها مدرسة عسكرية.

١٠- الطائف أول مدينة سعودية تنشأ بها مدرسة تختص بالدراسات الإسلامية هي دار التوحيد.

١١- الطائف أول مدينة سعودية تنجب ثلاثة من كبار الفنانين والموسيقيين بالمملكة هم العميد موسيقار طارق عبدالحكيم والفنان طلال مداح والفنان محمد عبده.

١٢- الطائف أول مدينة سعودية تستقبل في شخص الفنان طارق عبدالحكيم أول وسام من المنظمة العالمية والمجلس الدولي للموسيقى يمنح لعربي.

١٣- الطائف أول مدينة سعودية هبط بها رائد الفضاء العربي الأمير سلطان بن سلمان بعد عودته من رحلته الفضائية.

١٤- الطائف أول مدينة سعودية تنشأ بها شركة كهرباء.

١٥- الطائف أول مدينة سعودية ينشأ بها مستشفى للصحة النفسية كأول مستشفى حكومي.

١٦- الطائف أول مدينة سعودية تنشأ بها مدرسة للموسيقى هي مدرسة موسيقى الجيش.

١٧- الطائف أول مدينة سعودية تحتضن أول مؤتمر قمة إسلامي.

١٨- الطائف أول مدينة سعودية يشق بها طريق جبلي ضخم هو طريق جبل كرا.

١٩- الطائف أول مدينة سعودية تعرف أول مشروع خيري بالمملكة هو مشروع القرش لمساعدة المحتاجين وذلك عام ١٣٥٧هـ.

٢٠- الطائف أول مدينة سعودية يتم فيها تعيين أول وزير دفاع بالمملكة هو الأمير منصور بن عبدالعزيز.

٢١- الطائف أول مدينة سعودية صدر بها أول عدد من جريدة عكاظ عام ١٣٧٩هـ أصدره الأستاذ أحمد عبدالغفور عطار رحمه الله من غرفة في فندق العزيزية.

٢٢- الطائف أول مدينة سعودية ينشأ بها أول مستشفى عسكري أسس بالطائف.

٢٣- الطائف أول مدينة سعودية ينشأ بها أول مستشفى للأمراض الصدرية.

٢٤- الطائف أول مدينة سعودية يبنى بها سد مياه هو سد عكرمة.

□ محافظ الطائف حين افتتاحه لميدان الملك عبدالعزيز □

□ سمو ولي العهد يفتتح المتنزه الوطني ومتنزه جباجب وطريق الوهط ومتنزه مخيم الملك عبدالعزيز، ومجمع الأمير عبدالله التعليمي

□ الطائف نالت اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين وبها مشاريع تنموية عملاقة

□ التلفريك يدخل الطائف من جبل كرا وجبل دكا إلى جانب مشاريع سياحية مهمة في المستقبل

□ من فعاليات التنشيط السياحي بالطائف □

□ ميدان الملك عبدالعزيز من أكبر الميادين □